

الحدث

أنقرة تفتح الباب وعينها على تراب: منطقة آمنة وخطط «بديلة» لمعركة الرقة

تتحرك تركيا بسرعة إلى داخل مدينة الباب بعد توقف طويل تحت جملة من الظروف المستجدة. فمع وصول القوات السورية إلى أعتاب المدينة الجنوبية، وإطلاق «التحالف الدولي» مرحلة جديدة من معركة الرقة مع «قوات سوريا الديمقراطية»، تجد أنقرة قد حان لكسب وُدّ الأميركيين وضمان مكاسبها في الشمال السوري، عبر التأكيد أن تفاهمها مع موسكو وطهران، لن يبعد المسافة بينها وبين واشنطن.

«لواء الأقصى» يطرد الفصائل من بلدات في ريف حماه

شهد اليومان الماضيان تطوراً لافتاً في ريف حماه الشمالي وإدلب الجنوبي، بعد هجوم فصائل «لواء الأقصى» المنضوي تحت لواء «جند الأقصى» في الريف الحموي، على عدد من مقار الفصائل المسلحة في عدد من البلدات. ونقلت مصادر معارضة أن «لواء» استولى على مقار الفصائل في بلدات كفرزيتا وطيبة الإمام، بعد طرد عناصر كل من «جيش النصر» و«الفرقة الوسطى» و«سرايا الغرباء» و«أجناد الشام» و«لواء مغاوير كرنان» و«الفرقة الأولى مشاة».

وعزز التنظيم مواقعه في بلدات كفرزيتا وخان شيخون، وحاصر أهم مناطق تمركز الفصائل في حلفايا واللطامنة. ونقلت مصادر معارضة أن «هيئة تحرير الشام» عرضت على الفصائل مساعدتها ضد التنظيم بشرط تقديم البيعة لها.

ولفتت تلك المصادر إلى أن «الهيئة» كانت قد اتخذت قراراً بتصفيّة «جند الأقصى»، وهو ما دفع الأخير إلى التحرك مسبقاً، لتعزيز مواقعه في المنطقة.



وبدا لافتاً ما نقلته وكالة «رويترز» عن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، عن تحرك قوات «درع الفرات» بشكل «يتم تفادي وقوع اشتباكات مع القوات السورية»، إذ أوضح أنه «نتيجة للتنسيق بين قوات التحالف وسلاح الجو التركي وروسيا... يجري اتخاذ الإجراءات اللازمة للحيلولة دون وقوع أي حوادث غير مرغوبة أو اشتباكات». ولا يمكن قراءة تحركات أنقرة الميدانية بمعزل عن حراكها السياسي، إذ تنظر الأخيرة إلى وصول إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب كفرصة ذهبية لإعادة تسويق مشاريعها في الشمال السوري، مراهنه على أن تراب سيعمل على «تغيير» نهج سلفه أوباما، وخاصة في مجال دعم الفصائل الكردية.

وضمن هذا الإطار، ترافق التحرك داخل الباب مع اتصال هاتفي، هو الأول، بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الأميركي، تركّز الحديث خلاله، وفق ما أعلنت مصادر الرئاسة التركية، على قضايا المنطقة الآمنة واللاجئين ومكافحة الإرهاب.

القضايا الثلاث تشكل نقاط تقاطع مهمة بين أهداف أنقرة وما أعلن عنه تراب مسبقاً حول المناطق الآمنة، وعزمه على التركيز على مكافحة الإرهاب. وتتطلع تركيا إلى لعب دور مهم في عودة واشنطن إلى المشهد السوري، بنسختها الجديدة، وتحقيق مكاسب بالتوازي مع ذلك، لا سيما أنها تعوّل على التعاون

بعد أشهر من وقوف قوات «درع الفرات» على أعتاب مدينة الباب، تخلّتها هجوم فاشل كلف القوات الغازية خسائر فادحة كانت الأكبر منذ إطلاق عملياتها في الشمال السوري، عادت إلى التقدم من المحور نفسه مستغلة حصار تنظيم «داعش» في المدينة والبلدات المعزولة الملاصقة لها وانشغاله ضدها في جبهة بزاعة وضد الجيش السوري في جنوب تادف. ودفعت أنقرة بقوات «درع الفرات» من المحور الغربي للمدينة، وتمكّنت من السيطرة على المشفى الوطني ومنطقة الشيخ عقيل المحاذية تماماً لأحياء المدينة، إلى جانب تقدمها في منطقة السكن الشبلي على مدخل الباب الجنوبي الغربي، قبل أن يتمكن التنظيم من صد الهجوم في وقت متأخر من ليل أمس، وأسفرت الاشتباكات عن مقتل جنديين تركيين وإصابة 15 آخرين بجروح، في حصيلة صدرت عن رئاسة أركان الجيش التركي. التحرك التركي إلى داخل الباب لم يكن مفاجئاً في ضوء الظروف الميدانية المحيطة بالمدينة، التي أصبحت معزولة عن مناطق نفوذ «داعش» الممتدة نحو ريف الرقة، بعد تقدم الجيش السوري الأخير وقطع الطريق الممتدة شرقاً من بلدة تادف، واستنبح الهجوم بزيارة طويلة، على مدى يومين، لرئيس هيئة الأركان التركية خلوصي أكار، برفقة كبار قادة الجيش، إلى القوات التركية المرابطة على الحدود السورية وإلى غرفتي عمليات غازي عنتاب وكلس.

مع حليفها التقليدية في مسارات إضافية، بعيداً عن قيود التفاهم الثلاثي مع موسكو وطهران. والاتصال بين الرئيسين تطرّق إلى زيارة يجريها اليوم مدير الاستخبارات المركزية الأميركية مايك بومبيو إلى تركيا، لبحث عدد من القضايا المهمة، كذلك اتفق خلاله الرئيسان على «التحرك

أكد يلدريم أن تحرك قوات بلاده يجري بالتنسيق مع «التحالف» وروسيا

بشكل مشترك في الباب والرقة»، وفق ما نقلت وكالة «الأناضول» عن مصادر في الرئاسة. وهو ما أشار إليه المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن، بالقول إن هناك «خطة ملموسة» لمعركة الرقة تجري مناقشتها مع واشنطن حالياً. وبحرك الحديث عن هذا «التحرك المشترك» عدداً من الأسئلة، حول طبيعته وإمكانية تنفيذه، خاصة أن مناطق سيطرة قوات «درع الفرات» بعيدة عن الرقة، ولا يمكنها التقدم من دون تنسيق مع الجانب السوري الذي تشير المعطيات إلى أنه لن يقبل بهذا الطرح.

وبالتوازي، أعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في مؤتمر صحافي مع نظيره السعودي عادل الجبير، أن «الهدف التالي» لقوات بلاده والفصائل العاملة معها في سوريا هو «عملية

اليمن

حكومة هادي للأميركيين: أرضنا مستباحة لإنزالنا تكم

أن يدفع الأزمة الإنسانية إلى أعلى مستوياتها، في ظل «تزايد خطر الموت البطيء والمؤلم بسبب الجوع»، وفق تعبير الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين، يان إيغلاند. وحذر إيغلاند من أن «استمرار النزاع سيؤدي إلى انتشار المجاعة في جميع أنحاء البلاد»، مشدداً على «أهمية رفع جميع القيود المفروضة على المساعدات، من أجل تقديم الخدمات المنقذة للحياة في جميع أنحاء اليمن»، منبهاً إلى أن الحصار والعنف «من شأنهما تحويل

بان «الغارات خلفت أضراراً في المباني وحفرها في ساحة الميناء دون سقوط ضحايا»، مؤكدة أن «الحركة في الميناء شبه مشلولة، ولم تدخل الغاطس إلا سفينة واحدة مساء الثلاثاء محملة بالقمح». وكانت طائرات التحالف شنّت، خلال الأيام الماضية، ما يزيد على 20 غارة على محيط الميناء، بالتوازي مع إطلاق اتهامات لـ«أنصار الله» باستخدامه كقاعدة عسكرية، في ما رآه البعض توطئة لحظر الملاحة البحرية في الحديدة. حظر من شأنه

عدد من المواقع، وتحصنوا عند أطراف المدينة في المنطقة الشمالية الغربية. وفي وقت تستमित فيه قوات هادي لانتزاع نصر في المخا، يضيق تحالف العدوان الخناق أكثر فأكثر على ميناء الحديدة، الذي يشكل قاعدة اقتصادية لصنعاء، تستقبل 70% من واردات البلاد. وشنّت طائرات التحالف، أمس، عدة غارات على ساحة الميناء، جوار مبنى قيادة خفر السواحل، وهيئة الشؤون البحرية، ومنشآت النفط. وأفادت مصادر، من داخل الحديدة،

إعلام العدوان «تبشر» بسيطرة كاملة على مدينة المخا ومينائها. وشنّت القوات الموالية للرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي، مسنودة بقوات إماراتية، في الساعات الأخيرة، هجوماً عنيفاً من 3 محاور، سيطرت على إثره على الميناء والمدينة القديمة والطريق العام وعدد من الأحياء السكنية. وأفادت مصادر ميدانية، من داخل المخا، بأن حرب شوارع تدور حالياً وسط الأحياء، بعدما انسحب مقاتلو الجيش واللجان الشعبية من

تمكّنت قوات تحالف العدوان السعودي أمس، من تحقيق اختراق جزئي في جبهة المخا، من دون أن تبلغ هدفها المتمثل في السيطرة على المدينة والانطلاق منها نحو بقية السواحل الغربية، خصوصاً في مدينة الحديدة. هدف لا يزال، حتى الآن، بعيد المنال، في ظل المعارك المحتدمة داخل المخا، والتي تشي بجولات صعبة قد ترغم قوات التحالف على التراجع، تماماً مثلما حدث في الأسابيع القليلة الماضية، حينما كانت وسائل